

الفصل العاشر

- الأسلوب الزخرفي
- كيفية نقل الرسم للقماش
- طرق نقل الرسم للقماش

الأسلوب الزخرفى

يحسن عند عمل نماذج الزخرفة المراد تطريزها أن نرجع إلى تراثنا القديم ثم نكيفها لاستعمالنا الحديث بحيث تتلاءم والظروف المحيطة بنا ، وعندما يكون هدفنا بإخلاص هو جعل عملنا مناسباً وجميلاً من الأعمال السابقة فإننا سوف ننتج عملاً خاصاً بنا .

على أنه يمكن أن نذكر المطرزة ببعض المقترحات التى ترتبط إرتباطاً كلياً بعملها . فعليها أن لا تقيد نفسها بالطرز القديمة ، وفى الوقت نفسه عليها أن لا تتجاهلها أيضاً . بل تأخذ أيضاً بالطرز الحديثة . فإن الدراسة التى تقتصر على الفن القديم وحده تكون غير متكاملة ، كما أن زيادة البحث المبني على النظريات لا يترك أثراً من تأثير الطبيعة الجميل ، ومن شأنه أن يجعل حافة الإبتكار وكأن بها صدأ .

ولهذا يمكن أن نأخذ فى الاعتبار أنه إذا مزج القديم بالحديث فإنه من الممكن أن يكون لدينا تأثير قوى ومفيد ، ولا بد كذلك للموهبة أن تدعم بدراسة الفن القديم .

والنماذج القديمة نستطيع أن تطورها تبعاً للأساليب الحديثة . فالشكل المشهور فى المتحف الإنجليزى الذى يتضمن إطاراً بداخله حيوان الرنة المحفور على حصوة من حجر البلاط فى العصر الحجرى المتوسط - وإلى جانبه توجد عظمة بضلع سمكة محفورة ذات حافة (مشرشرة) . وقد قيل أن هذه الزخرفة قد قام بعملها طلاب علم . فمن الممكن أن نأخذ هذه الأشكال ونطعمها بالأساليب الحديثة .

والمصريون القدماء كانوا مطرزين عظماء . فكانت حروف كتاباتهم عبارة عن نباتات وحيوانات وأزهار وأسماء ، كل هذا كان ممثلاً على منسوجاتهم المطرزة والتي تنتهى بخيط ذهبى خالص . كل هذا يمكن تطويره حتى يتلاءم مع العصر الحديث .

أما تأثير الأعمال ذات الجمال فى العصر اليونانى كالأشكال أو الأشخاص المحددة على (الثقافات) الأثينية البيضاء يجب أن تأخذ انتشارها فى شغل الإبرة .

والفارسيون كانوا مهرة فى تكييف التطريز مع النسيج بتوازن ساحر وتصميم رائع وغرزة ممتازة .

وأخيراً يجب أن نمر على كل تاريخ ، فإن لكل عصر طابعه الذى يميزه عن غيره .

ومما هو جدير بالذكر أن تصميم الزهور أسلوب مناسب فى استعماله للتطريز .

إن أخذ شكل زهرة كأساس لعمل متنوعات للزخرفة هو تمرين فى حد ذاته . ويتضح هذا فى بعض الأشكال التقليدية المختلفة لشكل زهرة ، والبتلات تشع من مركز عام وتملاً الدائرة ، وبهذا الأسلوب يمكن عمل أرضية النسيج بعدد مختلف من النماذج الكثيرة ، مع مراعاة نسبة المركز والتفاصيل .

ويجب أن تكون الرسومات بسيطة ومسطحة وواضحة . وبذلك يكون لها أثرها الفعال فى شغل الإبرة .

والخطوط المستقيمة كاستخدام للزخرفة . ويكون هنا عامل النسبة هام جداً ، وذلك بسبب بساطة التصميم ، علماً بأنه إذا فهمنا التركيب فى التصميم

بوضوح فسنبدأ جيداً ، فإذا بدأ التصميم على أساس سليم فسينتهى بنفس الأسلوب .

مع ملاحظة أن الغرزة الصحيحة هي الغرزة التي تبين بسهولة الشكل الخاص الذي اختيرت من أجله . هذه هي الإعتبارات الرئيسية في التصميم ، ولكي ننفذها يجب أن نختار الغرز التي تلائم التصميم .

كيفية نقل الرسم للقماش :

وبعد التصميم يأتي دور نقل الرسم للقماش ، وهذا بدوره على جانب كبير من الأهمية . فالدقة في الرسم تعتبر بداية هامة ، كما أنه من الجوهري إتباع خطوط الرسم بدقة تامة . والتطريز الجيد نتيجة حتمية للرسم الجيد .

طرق نقل الرسم للقماش :

أولاً : الرسم على ورق مقوى ثم طبع الرسم على ورق رقيق ، يخرم الورق الرقيق بخروم دقيقة ورفيعة بجانب بعضها البعض مكان الرسم . ويأتي بعد ذلك وضع الورق المخرم على النسيج المراد نقل الزخرفة إليه بحيث يثبت بواسطة دبابيس من نوع جيد ليسهل انزلاقها في النسيج ، وحتى لا تتعرض خيوط النسيج للتلف . ثم يوضع فوق الورق مسحوق بلون مخالف للون النسيج المراد تطريزه ، فينزلق المسحوق خلال خروم الورق ويحدث رسماً مطابقاً للرسم الذي صمم على الورق ثم نبدأ بعد ذلك عملية التطريز . ويجب مراعاة الدقة التامة في هذه الطريقة ، وإلا ترتب عليها الإخلال بالشكل الزخرفي .

ثانياً : استخدام الكربون الأبيض للمنسوجات الملونة أو الكربون الرمادي الفاتح لجميع ألوان المنسوجات ، بحيث يرسم التصميم المراد نقله

على القماش على ورق (شفاف) ثم يوضع الرسم على ظهر النسيج ويثبت بالدبابيس ، ثم يوضع الكربون على وجه النسيج بحيث يكون وجه الكربون على وجه النسيج ، ثم يمرر بالقلم الرصاص على الرسم وبذلك نجد انطباعاً واضحاً للتصميم على النسيج . "ولعل هذه الطريقة فيها اقتصاد للوقت والجهد عن الطريقة السابقة" .

ثالثاً : أما الأقمشة الشفافة مثل الموسلين والكريب دى شين والكريب جورجيت والشفيفون فيمكن نقل الرسم لهذه الأقمشة كما يلي :

يحدد التصميم على ورق مقوى بالقلم الجاف ثم يثبت فوق هذا الورق ورق شفاف . ثم يثبت القماش فوق الورق المرسوم ثم ينقل الرسم بواسطة القلم الرصاص ، إما بخطوط مستمرة أو بنقط إذا لم يتسن مرور القلم على بعض المنسوجات مثل الكريب جورجيت .